

دار أهل النعيم

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لعباده المؤمنين نزلا ونوع لهم الاعمال الصالحة ليتخذوا منها الى تلك الجنات سبلا وجعل ميعاد دخولها يوم القدوم عليه وضرب مدة الحياة الفانية دونه اجلا - [00:00:05](#)

اودعها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكملها بدوام نعيمها فاهلها خالدون فيها ابدا لا يبغون عنها حولا والحمد لله الحمد لله الذي ارسل الرسل مبشرين ومنذرين - [00:00:38](#)

لم يترك العبادة هملا غير مأمورين ولا منهيين فقامت الحجة وانتفت الشبهة وبانت الطريق لمن اراد سلوكها الا انه بحكمته زين للناس هذه زين للناس هذه الدنيا فكانت فتنة افتتن بها قوم فغفلوا عما اريد بهم ونسوا دار القرار - [00:01:09](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاطر السماوات والارض جامع الناس ليوم الميعاد والارض ليجزيهم بما عملوا من خير وشر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:01:44](#)

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من خلقه بعثه الله تعالى للايمان مناديا والى دار السلام والنعيم داعيا - [00:02:06](#)

وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وفرض على العباد طاعته والقيام بحقوقه وسد جميع الطرق الى الجنة فلم يفتحها لاحد الا من طريقه تبلغ رسالة ربه ونصح لعباده حتى لحق بالرفيق الاعلى وترك امته على المحجة البيضاء - [00:02:34](#)

فسلكها الراغبون في جنات النعيم وعدل عنها المخذولون الى الى طريق الجحيم فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اما بعد ايها الناس - [00:03:07](#)

فكلكم تؤمنون بما تعلمونه علم اليقين وتشاهدونه بعين البصر والبصيرة يؤمنون بان كل حي فلا بد ان يموت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:03:32](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور كلكم تؤمنون بذلك وكلكم لا يأمن ان يأتيه الموت عشية يومه او صباحه كلكم يشاهد من يموت بغتة بسكتة ومن يموت بغتة بحادث - [00:03:59](#)

ومن يموت بغتة كمدا وحزنا كلكم يشاهد ذلك كلكم يعلمه علم اليقين وان المؤمنين لا يؤمنون انه بعد هذه النقلة من الدنيا اما الى دار النعيم واما الى دار الجحيم - [00:04:24](#)

وقد تكلمنا في الجمعة الماضية عن احوال اهل النار وعن احوال دارها اما هذه الجمعة فاننا نتكلم بعون الله على دار اهل النعيم جعلنا الله واياكم منهم ايها المسلمون - [00:04:49](#)

ايها المؤمنون ايها المتقون سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [00:05:13](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون سارعوا الى جنة لا يفنى نعيمها ولا يببى وليس في نعيمها انقطاع ولا تنغيص ولا تنكيد - [00:05:46](#)

تاكلوها افضل عباد الله وخلق وافضل خلق الله الرسل والانبياء والصديقون والشهداء الاعداء والصالحون والاصفياء والاولياء اخوانا على سرر متقابلين قد نزع الله ما في صدورهم من الغل فكانت صافية - [00:06:07](#)

وطهر الله سنتهم من سوء فقالت صوابا لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما يتحدثون يتحدثون بينهم فيما جرى عليهم في الدنيا وما من الله عليهم به من الهدى - [00:06:33](#)

فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون - [00:06:58](#)

قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا مدينون قال يعني لقومه في الجنة هل انتم مطلعون يشوقهم الى الاطلاع هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه اي رأى قرينه في سواء الجحيم - [00:07:21](#)
في قعر الجحيم فقال له وهو في الجنة في اعلى عليين وذلك في النار في اسفل السافلين فقال له تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين - [00:07:49](#)

الى اخر ما جرى ان هذه الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لهم فيها من كل فاكهة زوجان من كل فاكهة زوجان وفيهما فاكهة ونخل ورمان - [00:08:09](#)

ولهم فيها ازواج مطهرة من كل عيب وندس خيرات الاخلاق حسان الوجوه قاصرات الطرف مقصورات في الخيام كأنهن الياقوت والمرجان انشأهن الله انشاء بديعا فجعلن ابكارا دائما عربا يتحببن الى ازواجهن - [00:08:34](#)
الظاهر والباطن اترابا على سن واحدة هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون. سلام قولنا من رب بالرحيم اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل هذه الجنات - [00:09:01](#)

اللهم اجعلنا من اهل هذه الجنات اللهم اجعلنا من اهل هذه الجنات يا رب العالمين لهم فيها فواكه كثيرة منها يأكلون قطوفها دانية يتناولوها من اشتهاها بكل سهولة قائما وقاعدا وعلى كل حال لا مقطوعة ولا ممنوعة كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا - [00:09:24](#)
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فيها انهار من ماء غير اس اي غير متغير ولا يمكن ان يتغير وانهار من لبن لم يتغير طعمه - [00:09:55](#)

وانهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى والعجب ان هذه الانهار تجري بغير حفر خنادق وبغير بناء اختود يتصرفون فيها كما يشاؤون يطوف عليهم ولدان مخلدون منعمون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا - [00:10:20](#)
يطوفون عليهم باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزكون بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا مقدرة على قدر ما يشتهيها الشارب لا تنقص - [00:10:54](#)

ولا تزيد فلا تزيد على مقدار ما يشتهي فيبقى فيه فضله ولا تنقص عما يريده فيحتاج الى تكملة وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:11:18](#)
يحل الله عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا ويتجلى لهم فينظرون اليه فلا يجدون نعيما اكمل من النظر الى وجه الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي حسنة تنظر الى ربها باعينها كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:42](#)

اللهم اجعلنا من الناظرين اليك في جنات النعيم اللهم اجعلنا من الناظرين اليك في جنات النعيم اللهم اجعلنا من الناظرين اليك في جنات النعيم يا رب العالمين اذا دخل اهل الجنة الجنة - [00:12:11](#)
نادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا اي لا تمرضوا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا اي تبقوا شبابا فلا تهرموا ابدا. وان لكم ان تنعموا فلا - [00:12:31](#)

تبأس ابدا اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب العالمين اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب العالمين ايها الاخوة المسلمون ان هذه الدار مضمونة لكل من امن بالله واستقام على امره - [00:12:56](#)
سامعا مطيعا راغبا فيما عند الله زاهدا فيما يبعده عن الله واستمعوا الى قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [00:13:19](#)

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلا من غفور رحيم. قال اهل العلم ان هذا التنزل يكون عند - [00:13:39](#)

الانسان اذا حل اجله فان الملائكة تنزل عليه نقول له ما سمعتم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون اللهم انا
نسألك ان تحسن لنا الخاتمة وان تحسن لنا العاقبة وان تجعلنا من اولياك المتقين وحزبك المفلحين يا رب العالمين. ايها الاخوة -
[00:13:59](#)

المسلمون كيف لنا ان نؤثر الحياة الدنيا على الآخرة مع ما في الآخرة من النعيم ومع ما في الدنيا من التنغيص والتنكيد فبؤس لقوم
اثروا الدنيا على الآخرة باعوا عيشا لا يفنى ولا يزول بعيش زائل مملوء بالتنكيد. ان اضحك قليلا ابكى كثيرا - [00:14:26](#)
وان اسر وان سر يوما احزن شهورا اماله الام وحققه احلام واوله مخاوف واخره متالف فبؤسا لقوم من نعموا في الدنيا كأنما خلقوا
لها وسلخوا في تحصيلها كل طريق من حلال او حرام كانا - [00:14:54](#)

لها وهم يعلمون ما فيها من من الهموم والاحزان ومن تقلبات الاحوال وتغيرات الازمان ولقد ولقد صدق القائل لا طيب للعيش ما
دامت منغصة لذاته والهرم فبؤسا لقوم نسوا الآخرة واهملوها وتركوا اوامر الله واضاعوها غدا يقال لهم - [00:15:20](#)
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل الجنات وان تباعدنا عن النار دار دار الهلكات وان
توفانا على الايمان والتوحيد وان تعيذنا من الكفر والشرك - [00:15:51](#)

والتنديد انك جواد كريم حميد مجيد. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:16:12](#)
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه - [00:16:40](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى واحمدوا الله تعالى ان هيا لكم هذا اليوم يوم
الجمعة جعله عيدا لكم ايها المسلمون واصل عنه اليهود والنصارى. اما اليهود فكانت جمعتهم يوم السبت - [00:16:55](#)
اما النصارى فكانت جمعتهم يوم الاحد وهم بذلك مظللون ظالون. اظل الله عنهم هذا اليوم الذي جعله للامة الاسلامية تحمد الله تعالى
على هذه النعمة واعطوا هذا اليوم حقه اذا اتيت الصلاة فاغتسلوا للصلاة قبل ان تأتوا الى - [00:17:20](#)

المسجد لان نبيكم محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي على كل بالغ تصور لو ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لك امام وجهك - [00:17:42](#)
ان غسل الجمعة واجب افيمكنك ان تقول ان تقول انه مستحب انك سوف تسأل عن هذه الكلمة التي اطلقها محمد رسول الله وهو
يعلم معناها عليه الصلاة والسلام وهو انصح الخلق - [00:18:05](#)

لعباد الله لا يمكن ان يأتي بلفظ يوههم الايجاب والامر ليس بواجب ابدان لانه لو كان كذلك لكان امرا عظيما ولكنه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم يطلق الكلمات وهو اعلم - [00:18:23](#)

معناها واعلم بمقتضاها واعلم بان امته سوف تسأل عنها يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم غسل الجمعة واجب على كل
محتلم اي على كل بالغ ولقد فهم الصحابة رضي الله عنهم ذلك - [00:18:40](#)
ففي يوم ففي يوم من ايام الجمعة كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس فدخل عثمان ابن عفان رضي الله
عنه تأنبه عمر لماذا يتأخر حتى حتى يحضر الامام - [00:19:01](#)

فقال له عثمان ابن عفان والله يا امير المؤمنين ما زدت على ان توظأت ثم اتيت فقال له والوضوء ايضا؟ يعني وفعلت الوضوء ايضا
ولم تغتسل وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:19:22](#)
اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل فتأمل كيف انب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رجلا هو هو الذي صار الخليفة الثالثة في هذه الامة
كيف انبه على عدم غسله ليوم الجمعة - [00:19:42](#)

في محضر المسلمين افلا يدل ذلك على ان الصحابة رضي الله عنهم فهموا من امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فليغتسل انه امر للوجوب كما اكد ذلك في قوله غسل الجمعة واجب على كل محتلم - [00:20:00](#)

وان الله تعالى قد يسر لنا الامر في عصرنا هذا فما على الانسان الا ان يشغل السخانة في ايام الشتاء ثم يغتسل اما في ايام الصيف فان الغسل يزيده نشاطا وقوة وحيوية حتى يأتي الى الجمعة وهو طاهر نظيف نشيط - [00:20:20](#)

اتوا هذا اليوم حقه بان تعطوا الى الجمعة مبكرين فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه - [00:20:43](#)

ومن راح بالساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - [00:20:59](#)

فاذا حضر الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وطويت الصحف ولم يبقى عند ابواب المسجد ملك يكتب القادمين الى المسجد وفاة وفاة الانسان فظل التقدم الى المسجد ولو سألت كثيرا من الناس الذين يتأخرون - [00:21:18](#)

عن المبادرة في حضور الجمعة الكم شغل شاغل ما وجدت عند اكثرهم جوابا الا انه ليس لنا شغل ولكن الكسل والتهاون هو الذي اخرنا عن عن الحضور المتقدم فتقدموا ايها المسلمون الى هذه الى يوم الجمعة - [00:21:40](#)

يكتب لكم بذلك الاجر الذي سمعتموه اما الأئمة فان المشروع في حقهم الا يحضروا الا اذا جاء وقت الصلاة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان لا يحظر الا اذا اتى وقت الصلاة وقد قال الله تعالى لقد كان - [00:22:04](#)

هم في رسول الله اسوة حسنة فلو سألنا امام الجمعة افضل لي ان اتقدم كما يتقدم المصلون ام اتأخر؟ لقلنا له ان الافضل ان تتأخر لان ذلك هو السنة التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:22:25](#)

ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فاتبعوا ايها - [00:22:46](#)

المسلمون ولا تبتدعوا لو كان خيرا في البدعة لما سماها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضلالة اكثروا من الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. كما امركم الله بذلك في قوله - [00:23:06](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا - [00:23:26](#)

متى اللهم اجعل محبته احب الينا من نفوسنا واولادنا ووالدينا وسائر الناس اجمعين اللهم ارزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة تحت لوائه اللهم اسقنا من حوضه اللهم اغفرنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين - [00:23:48](#)

والشهداء والصالحين اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز انا والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق اللهم انصرهم على عدوهم حيث ما كان واين واين - [00:24:16](#)

كان اللهم انصرهم على المشركين واليهود والنصارى والملحدين والطاغين والمعتدين يا رب العالمين اللهم انصر اخواننا المجاهدين في البوسنة والهرسك اللهم انصرهم على صرب البوسنة يا رب العالمين. اللهم انزل بصرب البوسنة بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم - [00:24:41](#)

المسلمين ديارهم واموالهم ونساءهم وذرياتهم انك على كل شيء قدير. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اننا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر ذنوبنا واجب - [00:25:04](#)

وانا وتقبل عبادتنا والف قلوبنا واجعلنا للحق ناصرين اينما كنا يا رب العالمين. والحمد لله رب وصى الله وسلم على نبينا محمد

